

* * * *

هنا كان من الممكن ان ينتهي البحث في قضية اراضي غور الكبد بعد ان تم التوقيع على الاتفاقية لمدة اربع سنين اخرى . غير اننا رأينا خلال تتبعنا لتلك القضية انها منذ البداية لم تنكسر سوى دالة لعلاقات التحالف السياسي الذي اخذ بلوح في اسق تطور القضية الفلسطينية بين الامير من ناحية والحركة الصهيونية من الناحية الاخرى . وعلى الرغم من كون الاتفاقية قد نعت ذلك التحالف فانها شكلت احد جوانبه فقط .

لذلك نرى ان تطور المفاوضات بين الامير والوكالة حول قضية اراضي غور الكبد خلال الفترة القادمة كان محكوما بالدرجة الاولى بالدور السياسي الذي لعبه الامير على الساحة الفلسطينية خلال تلك السنوات العاصفة . وبسبب انعدام القيمة الاقتصادية لاستثمار اراضي غور الكبد كما رأينا فقد تحولت الاتفاقية بشأنها الى غطاء شفاف للدعم العالي الذي اخذت تقدمه الوكالة للامير مقابل خدماته ضمن الدور السياسي الذي لعبه . كما تركزت اكثر المفاوضات بشأن تحديد الاتفاقية حول مسألة ذلك الدعم العالي في الاساس . الامر الذي ارتبط بدوره بازدياد مصاريف الامير "السياسية" لسر من اجل خدمة المصالح الصهيونية فقط بل لخدمة اهداف توسع سيطرته الى داخل فلسطين ايضا كما نرى .

سنتطرق لقضية ذلك الربط في الفصل القادم عند بحثنا لمسألة الدور السياسي الذي لعبه الامير في فلسطين حيث شكلت اتفاقية غور الكبد احد جوانب خلفية اللقاء العصحي بينه وبين الوكالة . اما بالنسبة لقضية الاتفاقية ذاتها فان اكثر تقارير تلك الفترة تربط بشكل واضح بينها وبين حاجة الامير المتزايدة للاموال . ويشير امرون كوهين في تقريره ليوم ١٩٣٦/١٢/٢٨ الى ان محمد الانسي طلب اليه نيابة عن الامير تجديد الاوتشيا لعدة سنوات